

منذ سنوات عديدة حدثت حادثه سيارة للسيدي (شفارز) وزوجته، ومنذلك الحين وهـ و يجلس في كرسي متحرك، أل يستطيع الحركة، وهـ ويعيش آل ن ماع اب نه الطفلة الوحيدة في شقة بالدور الرضي في مدينة صغيرة وفقرية، حاول أن ترسم صورة عن عاملة النظافة: أسرتها. هل لديها أطفال؟ عمرها، ربات البيوت وهـ يتسوقن، ويشترين الخبز من المخبز، كذلك العصافير التي راح تصبأ صواباً صواباً عالية مبتعدة عن القاطنات التي كانت تترجصها بغية اقتناصها واقتناسها، ثميجي فيا لشارع مسرعاً كل بوقد وضعا الجريدة في ميه؛ لكي يعطيها لسيدي ده، كذلك رأي حمامة وهـ ي بجوار العصافير تأدس على الجهة الأخرى من المنزل كأنها كمنزلة لها العديد من المكاتب، كانت هذه العاملة ترتدي دوماً مابس خضراء، سواء أكانت في الشتاء أم في الصيف، لقد كانت العاملة تنظف كل باطة على حدة بإتقان وإمعان، (1) الحرب العالمية الثانية. المركز القومي للترجمة. كيراق بحركة المرأة فيا لشارع. أخرى ذات لون أحمر، ولكن معمرور الزمن أصبحت خشنه وغير متساوية، قدأد تالسهذا؛ إذ أنها كانت تنظف كل حجر على حدة، كما كانت تعرف كل حجر، ثم تعرفها بجاروفها، لقد استغرقت ذلك من العاملة ساعة ونصف ال ساعة كل صباح. ثم ترحل العاملة حاملة جاروفاً وجردل المياه ومقشدة وخرقة بالية لتنظف بها القاذورات. بعد ذلك يتحرك السيدي (شفارز) داخل مسكنه، فيوقظ اب نه كي يعد له الفطار، ويذهب إلى المدرسة. وفي ذات صباح نظر السيدي (شفارز) خارج النافذة كعادته، ولكنه لم يدر عاملة النظافة، مما أصابه بالذهول؛ لقد اعتاد السيدي (شفارز) أن يرى هذه السيدة كل صباح، كأنيشعر ما المعنى والقيمة اللذين أعطتهما عاملة النظافة لحياة السيد شفارز؟ المجلس المحلي، العامل المهمل السيد (شفارز)، 18 القصة القصيرة ما الذي يصوره لك اهتمام السيد شفارز بعاملة النظافة؟ هل الأمر يستحق؟ ولنتعود مرة أخرى؛ هل طردت من العمل؛ أل أنها كانت تؤديها بإتقان؛ أل عليها حد؟ عند ذلك رجا ابنها أنيسأل عنها السيدة. فذهب الطفل إلى باب ال عمارة ال مقابلة ذات المكاتب الكثيرة، وأعطاه عنوانها. عند ذلك قرر السيد (شفارز) أن يرسل لها ابنه؛ لكي يخبرها بأنه يفتقدها في عملها، وأنه يقدر عملها تقديرًا كبيرًا، كي يهديها ال عاملة النظافة في بيتها، مكتوباً عليها اسمه ذهب البُن بالهدية إلى منزل سُكني بالدور الخامس؛ مقر سكن عاملة النظافة، فكانت راقدة على سري رها، وضيق في الصدر. ورأى ال بطاقة الخاصة إنني محبها، بالرغم من أنني لست طيعاً لسيير من عده حيث أسكن في الجهة الخرى من الشارع. ماع تم نيأتي لك بالشفاء العاجل. عندما قرأت ال عاملة الرسالة فرحت بها، وغمرها شعور مريح، وأحنت تقول لنفسها: منكا نيعتقد هذا؟ منكا نيفكر أنها كأناسا يقدر ونعملي، ووضعنا الماء على (البوتوجان) كي تصنع منهماء ساخنًا في قرية التدفئة، وكذلك وضع تمنه في فنجان كبير ربع ضامن ال شاي، ال طباي، ووضعته به ملعة من العسل، وأحنت تشرب ال شاي، وتستنشق نكهته